@ 271 @ وأعلى قدر من شاء من عباده وزينه بالعلم المبين ورفق من أراد به الخير وأرشده إلى الصراط المتين الغني الذي لا يبخل على عبده مع تطاول السنين والأمر وراء هذا فخطبه تصدع القلوب وأدبه يرتدع به الحاسد المغبون وشكله من المفرحات وعدله مع المداراة من المحاسن ) .

الواضحات كتوقفه في تنفيذ الحكم الثابت في مصر بأرشدية عبد القادر بن عبد الغني القباني وكذا بإقرار أبي بكر بن عبد الغني بما في جهته لأم ولديه الأول والثاني ونحوه الحكم بالبراءة بين ابن قاوان ووصيه العالي المكان وترك الوصف بالشرف المجحود حين مباشرته بعض العقود ممن اجتمع له بديع الفهم وقوة الحافظة وانتفع الأجلاء ببديهته فضلا عن رؤيته التي على التحقيق محافظة ولشعراء بلده والقادمين عليه فيه غرر المدائح ودور المنائح وقد تكررت زيارته لطيبة وبشارته من الصالحين بدفع كل كرب وريبة فﷲ دره من بحر علم لا تكدره الدلاء ونحر لحاسده بسهم لا ينفك مدى الدهر عنه به الابتلاء إن تكلم في الفقه فالجواهر قاصرة عن بحر علمه والمطلب بل الكفاية من وافر سهمه فتقريره فيه واضح جلي وتعبيره عن دقائق مشكله راجح على أوفى أصوله فالفخر أو الولي أو في العربية فبلسان شاهد بتضلعه وبيان يعجب منه كل بليغ كلما سمعه أو المعاني فالفريد في المفردات والمباني أو الصرف فتصريفه إليه المنتهي أو الكلام فتحريه مثبت ليفين الإيمان الذي يشتهى أو التفسير فالكاشف لدسائس كشافه والعارف لما يزيل الألباس عن المناظر باعترافه أو الحديث فالفائق الرائق في تقريره الشاسع وتحريره النافع أكرم به من فريد جبلت القلوب الصافية على حبه ووحيد عطفت عليه السادة فكلهم يرجو القربة بقربه جمع بين المعقول والمنقول ودفع الجهل عن نواحيه بقطع كل مشكك سول ومن يجعل اﷲ نورا فلا استطاعة لإطفائه ومن شنع على محاسنه وجب الدعاء بطول بقائه . .

محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد الشمس المغربي الأصل النشيلي ثم القاهري الأزهري الشافعي نزيل مكة ويعرف بالنشيلي . ولد في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بنشيل من الغربية ونشأ بها ثم تحول مع شقيقه أحمد الماضي إلى الأزهر فجود القرآن على الفقيه إبراهيم الظني نسبة لقرية قريبة من طرابلس وحضر تقاسيم العبادي سنين وقرأ على الزيني زكريا في المنهاج وعلى النور السهلي الشذور لابن هشام وسمع في العربية أيضا على الشرف موسى البرمكيني وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجيني والوسيلة لابن الهائم عن البدر المارداني بقراءة عبد العزيز الميقاتي وتميز فيهما بحيث أقرأهما ، وحج رجبيا في سنة

الزيني عبد